

فهم دينونة العرش الأبيض العظيم - سفر الرؤيا ٢٠: ١١-١٥

[illegible]

حکم نہائی و شامل

الدينونة المذكورة هنا تُعرف بدينونة العرش الأبيض العظيم، وهي آخر جلسة محكمة إلهية لجميع الأموات غير البارّين — الذين رفضوا الله عبر التاريخ ولم يشاركوا في القيامة الأولى (رؤيا ٢٠: ٥-٦). هذه الدينونة عادلة وشاملة، تشمل الجميع: الصغار والكبار، الملوك والفقراء، الصغار والكبار، فلا يُستثنى أحد.

في هذا المشهد، يلاحظ يوحنا الرائي أن الأموات يأتون من ثلاثة مصادر متميزة:

• البحر

• الموت

• الهاوية

لماذا التمييز؟

١. «أسلم البحر الأموات الذين فيه» — ماذا يعني هذا؟

البحر في اللغة والنبوة الكتابية يرمز غالباً إلى الأمم الهائجة وأعماق العالم المجهولة. في رؤيا ١٧: ١٥، «المياه» ترمز إلى «شعوب وجماعات وأمم وألسنة». البحر في الكتاب المقدس قد يمثل البشرية العظيمة، الفوضى، أو الموت الغامض.

الأموات المخرجون من «البحر» هم على الأرجح الأشرار الذين ماتوا موتاً طبيعياً — في كل الأمم واللغات — من زمن آدم وحتى اختطاف الكنيسة. هؤلاء هم الذين ماتوا بدون إيمان، ضائعون في «بحر» العالم الروحي.

روحياً، هذا التعبير يطمئننا أنه مهما كان كيف أو أين مات الإنسان — غارقاً في البحر، مدفوناً في القبر، أو منسياً عبر الزمن — فالله سيقومهم للحكم. لا روح تهرب من الحساب الإلهي.

٢. «أسلما الموت والهاوية الأموات الذين فيهما» — من هم هؤلاء؟

بعد اختطاف الكنيسة، تعلمنا الكتاب المقدس أن فترة عظيمة من المعاناة ستأتي على الأرض — الضيقة العظيمة. في هذه الفترة، المعروفة بملكوت المسيح الدجال (رؤيا ١٣)، سيموت كثيرون بسبب الحرب والجوع والأوبئة والاضطهاد، (خاصة من يرفض علامة الوحش (رؤيا ١٣: ١٦-١٨).

:في رؤيا ٦: ٨ يُوصف حصان شاحب

«...الذين ماتوا في هذه الفترة...
...الذين ماتوا في هذه الفترة...
...الذين ماتوا في هذه الفترة...»

هنا، يُجسّد الموت والهاوية كعوامل للدمار. وهما لا يمثلان فقط نهاية الحياة الجسدية، بل أيضاً مكان انتظار النفوس للحكم — الهاوية هي مقر الأموات غير (الأبرار، الحالة المؤقتة قبل العذاب الأبدي (ليس الجحيم النهائي).

لذلك، الذين ماتوا في فترة الضيقة، خاصة تحت أحكام الله وظلم المسيح الدجال، هم الذين يحتجزهم الموت والهاوية. هؤلاء أيضاً سيُقامون للحكم.

لماذا يذكرون هذه المجموعات منفصلة؟

هذا التمييز يوضح أن لا خاطئ يُغفل أو يُستثنى من الدينونة. سواء مات في الأزمنة القديمة، أو في حروب حديثة، أو غرق في البحر، أو دُبِح في الضيقة — كل شخص سيُقام ويُحاسب.

لا مهرب من عدالة الله. كل روح غير مؤمنة تُحكم بحسب أعمالها (رؤيا ٢٠: ١٣)، وكل من لم يُكتب اسمه في سفر الحياة — سجل المُخلصين — يُطرح في بحيرة (النار، وهي الموتة الثانية (رؤيا ٢٠: ١٤-١٥).

أهمية التوبة الآن

يا صديقي، دينونة الله ليست أسطورة، بل نهائية ولا تُرد، ومخيفة. بعد الموت، لا توجد فرصة ثانية (عبرانيين ٩: ٢٧). من هم الآن في الهاوية يعانون عذاباً (لوقا ١٦: ٢٣-٢٤)، ينتظرون الحكم النهائي إلى العذاب الأبدي.

اليوم، أمامك فرصة. إذا كنت على قيد الحياة، فنعمة الله متاحة. توب عن خطاياك، ابتعد عن العالم، وآمن بيسوع المسيح وحده الذي ينقذك من الغضب القادم.

«...»...
- ...:

الاختطاف قد يحدث في أي لحظة. العلامات قد تحققت. باب النعمة على وشك أن يُغلق. هل أنت مستعد؟

ماراناثا — الرب قادم.
ليعيننا الله جميعاً

Share on:
WhatsApp